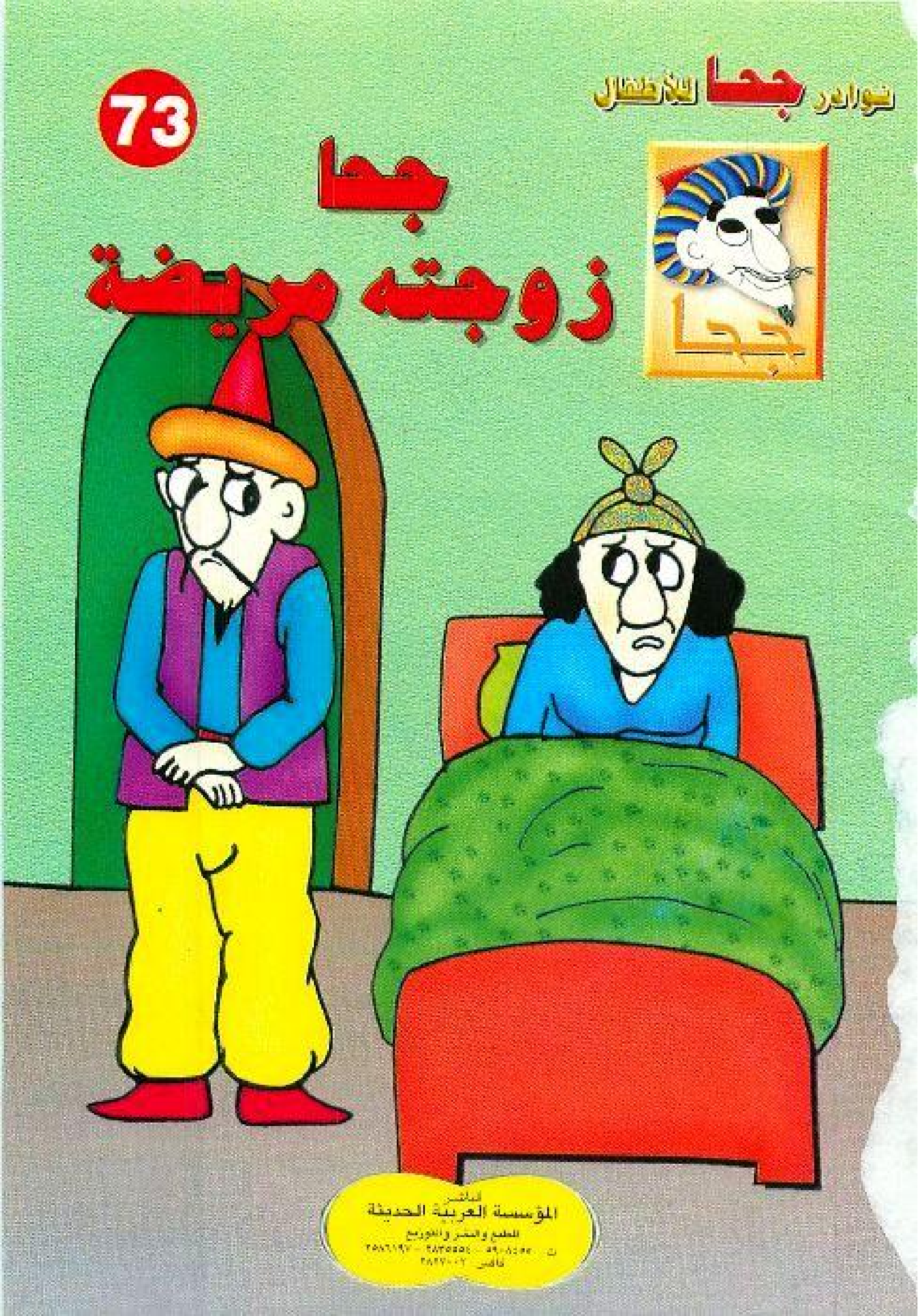
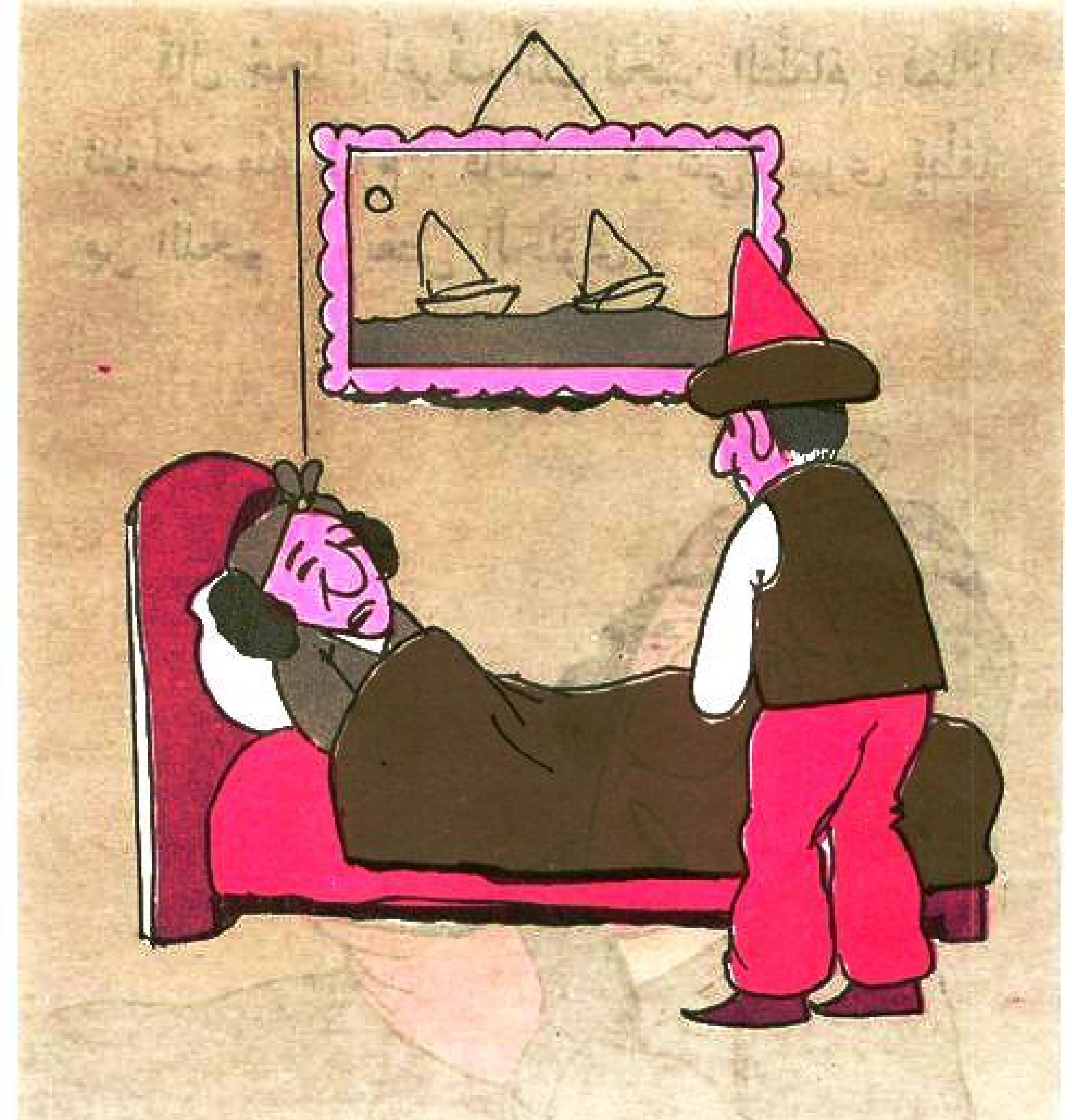

نوادر جحا للأطفال
73
جحا
زوجته مريضة
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

عَادَ جُحَا مِنْ عَمَلِهِ يَوْمًا إِلَى بَيْتِهِ ، فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ تَتَأَلَّمُ فِي فِرَاشِهَا ، وَقَدْ رَبَطَتْ رَأْسَهَا .

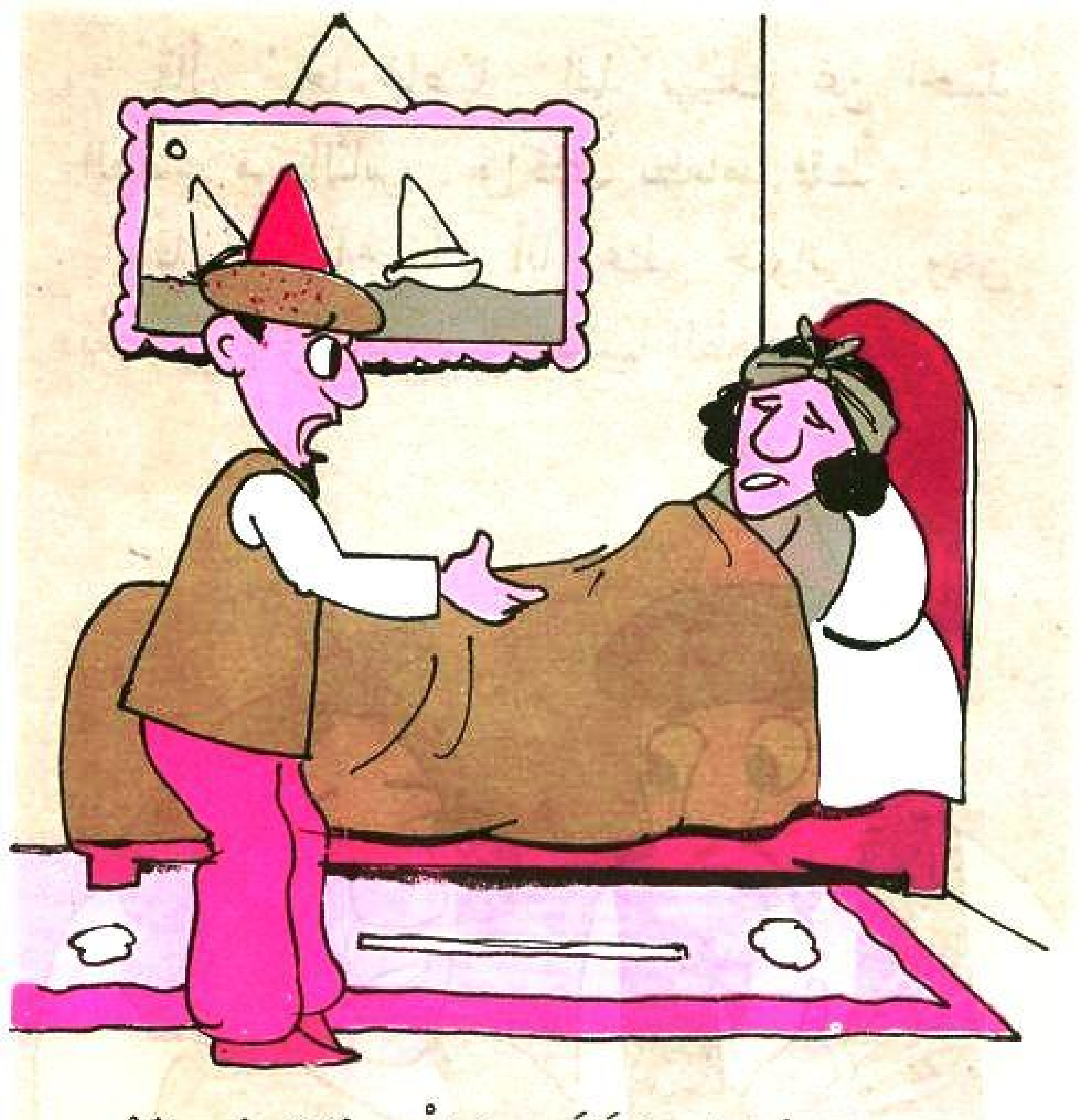




سَأَلَهَا جُحَا : مَاذَا بِكَ يَا زَوْجَتِي الْعَزِيزَةَ .
قَالَتْ : لَا أَعْرِفُ يَا جُحَا ، مَاذَا جَرَى لِي ،
فَرَأْسِي يُؤْلِمُنِي ، وَمَعِدَتِي تَتَمَزَّقُ .

قَالَ جُحَا : أَعْرِفُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الطَّعَامَ ، فَمَاذَا تَنَاوَلْتِ مِنْهُ الْيَومَ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءَ سِوَى قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَبَعْضِ الْحَلْوَى .





دَهِشَ جُحَا ، وَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَنَا فِى الْبَيْتِ لَحْمٌ ، وَحلْوَى ؟

قَالَتْ ـ وَهِىَ تَتَأَلَّمُ ـ : لَا ، لَقَدْ بَعَثَتْ لِى جَارَتِى قِطْعَةَ لَحْمٍ ، وَبَعْضَ الْحَلْوَى ، فَأَكَلْتُهُمَا .

قَالَ جُحَا غَاضِبًا : لَقَدْ نَهَيْتُكِ عَنْ أَخْـذِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَاكْتَفِ بِطَعَامِنَا فَقَطْ .

قَالَتْ : يَا جُحَا ، أَنَا أُعْطِي جَارَاتِي ، وَهُنَّ يُعْطِينَنِي ، وَمَا بِي لَيْسَ بِسَبَبِ الطَّعَامِ .





قَالَ جُحَا ــ فِى غَيْظٍ ــ : لَيْسَ بِسَبَبِ الطَّعَامِ ؟ فَبِأَىِّ سَبَبٍ يَكُونُ إِذَنْ ؟

قَالَتْ زَوْجَتُهُ ، وَهِىَ تَتَأَلَّمُ : أَرْجُوكَ يَا جُحَا ، أَنْ تُسْرِعَ ، وَتُحْضِرَ لِى الطَّبِيبَ .

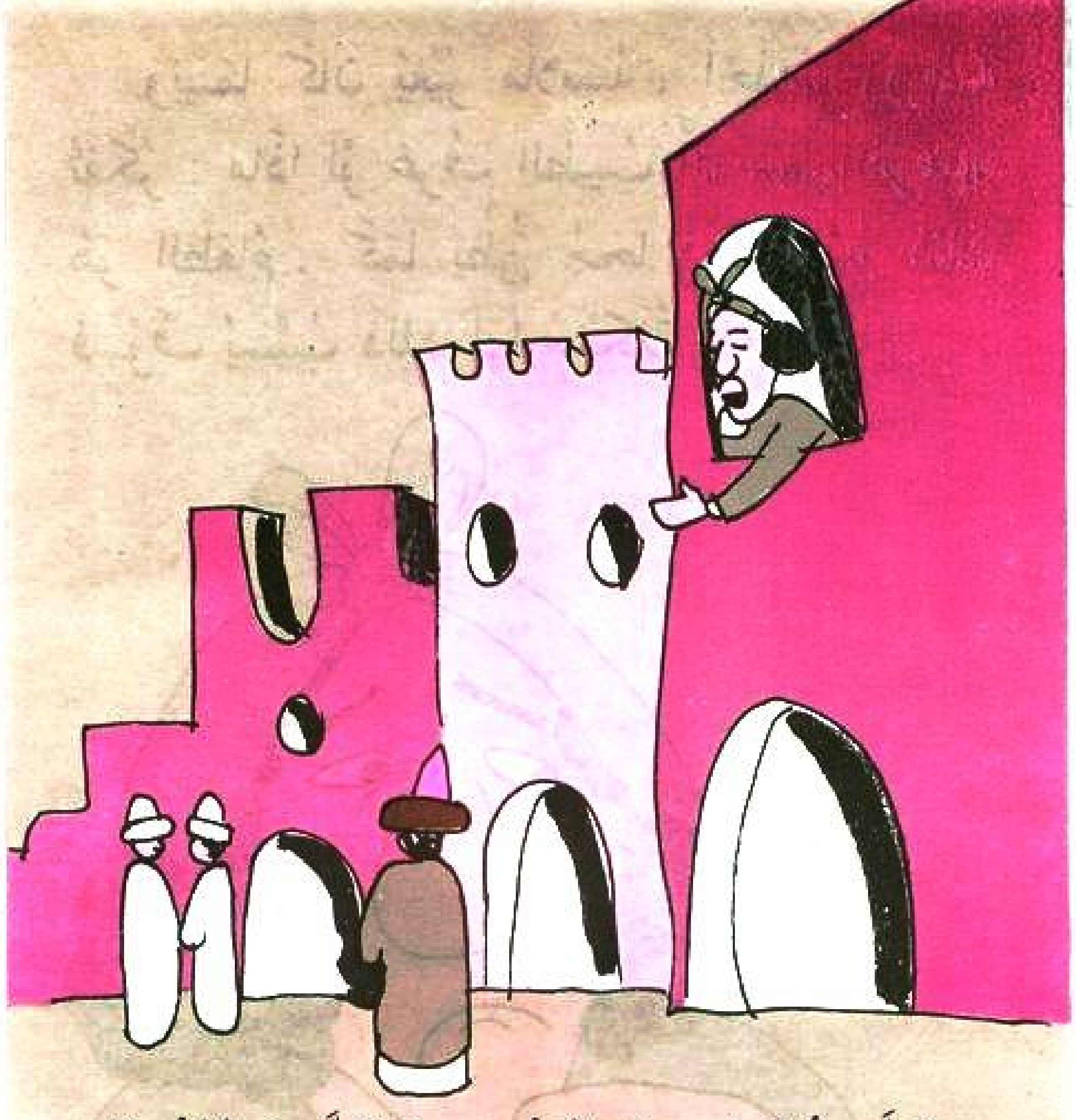
قَالَ جُحَا : آهِ ، إِنَّ الطَّبِيبَ هُوَ الَّـذِى سَيُوَضِّحُ لِى سَبَبَ مَرَضِكِ . هَلْ هُوَ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ لَا ؟

سَأُغَيِّرُ مَلَابِسِى ، وَأُحْضِرُهُ لَكِ حَالًا .



وَبَيْنَمَا كَانَ يُغَيِّرُ مَلَابِسَهُ ، أَخَذَتْ زَوْجَتُهُ تُفَكِّرُ : مَاذَا لَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ أَنَّ سَبَبَ مَرَضِهَا هُوَ الطَّعَامُ ، كَمَا يَظُنُّ جُحَا ؟ لَوْ صَحَّ ذَلِكَ فَسَوْفَ يُسَبِّبُ ذَلِكَ لَهَا مُشْكِلَةً .

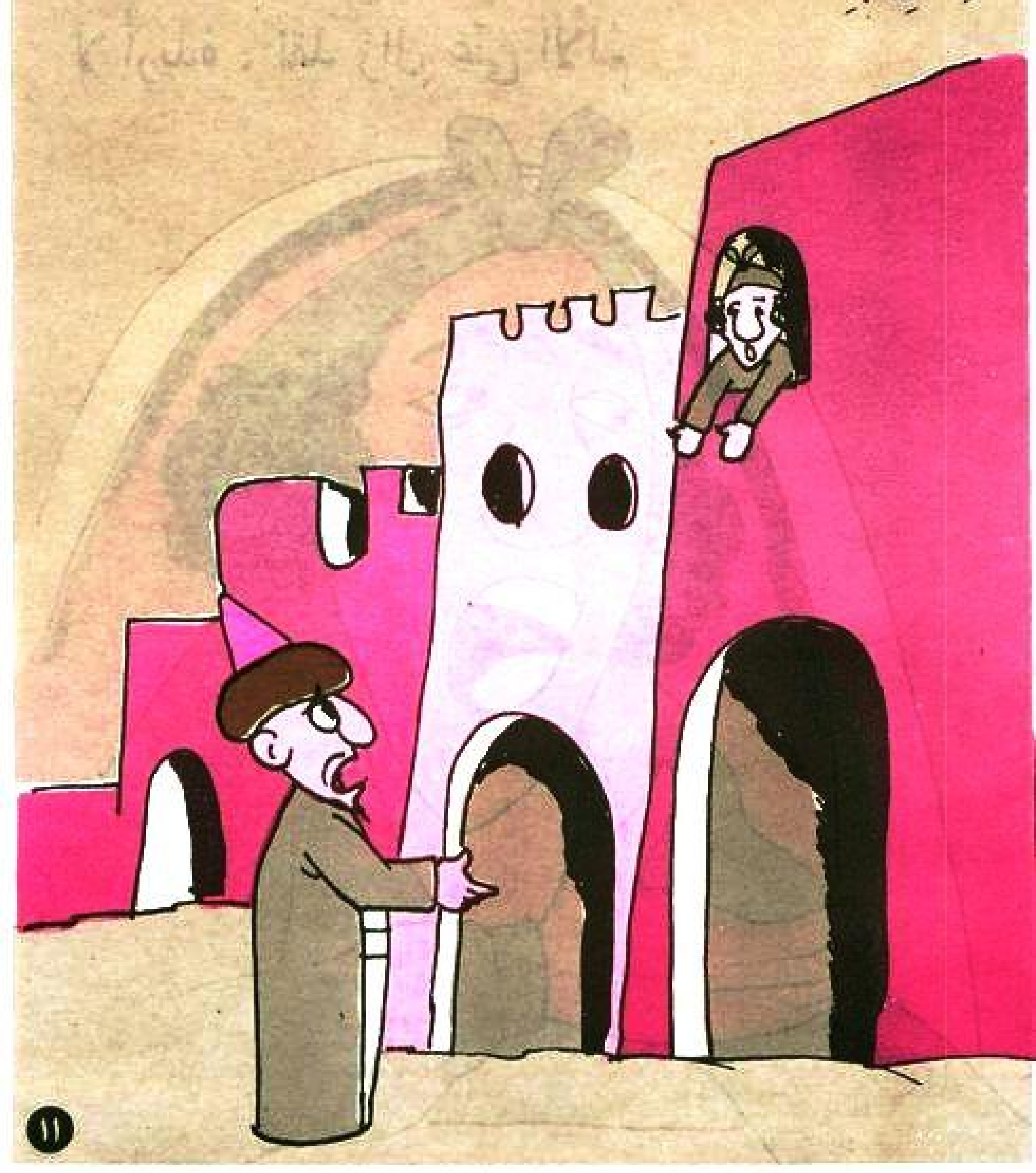




نَزَلَ جُحَا مِنَ البَيْتِ، وَتَوَجَّهَ لِإِحْضَارِ الطَّبِيبِ، وَحِينَ خَرَجَ مِنْ بَابِ البَيْتِ أَطَلَّتْ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ مِنَ النَّافِذَةِ، وَأَخَذَتْ تُنَادِيهِ: يَا جُحَا، يَا جُحَا.

تَوَقَّفَ جُحَا ، وَسَأَلَهَا : مَا الْأَمْرُ ؟

قَالَتْ : الْحَمْدُ للهِ ، لَقَدْ زَالَ الْأَلَمُ ، فَلَا لُزُومَ لِلطَّبِيبِ .



لَكِنَّ جُحَا أَسْرَعَ نَحْوَ الطَّبِيبِ ، فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ : يَا جُحَا لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَدْعُوَ لِى الطَّبِيبَ مُنْذُ قَلِيلٍ ، وَهَأَنَذِى الآنَ أَقُولُ لَكَ : لَا أُرِيدُهُ ، لَقَدْ زَالَ عَنِّى الْأَلَمُ .





لَمْ يَهْتَمَّ جُحَا ، وَذَهَبَ إِلَى الطَّبِيبِ ، وَقَالَ لَهُ :
إِنَّ زَوْجَتِي كَانَتْ قَدْ أَحَسَّتْ بِأَلَمٍ ، وَكَلَّفَتْنِي
أَنْ أَدْعُوكَ .

قَالَ الطَّبِيبُ : وَأَنَا جَاهِزٌ يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : لَكِنَّهَا أَطَلَّتْ عَلَيَّ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَأَخْبَرَتْنِي بِأَنَّهَا قَدْ زَالَ أَلَمُهَا ، فَلَا ضَرُورَةَ لِأَنْ أَدْعُوكَ .



قَالَ الطَّبِيبُ : فَلِمَاذا أَتَيْتَ إِلَيَّ إِذَنْ ؟

قَالَ جُحَا : جِئْتُ أُبَلِّغُكَ حَتَّى لَا تَتَحَمَّلَ مَشَقَّةَ الْحُضُورِ .

صل النّقط ببعضها ، ثم لوّن ، لتحصل على شكل حيوان ضخم.. تُرى هل ستعرفه ؟

